

بل وعديمة الجدوى من حيث المحتوى التاريخي إذا ما قيس بامتداد الفترة الزمنية التي حكمها والتي تقارب 56 سنة قضاها كلها في ترسيرأس الدولة النوميدية ومحاربة القرطاجيين، وذلك لأن العاهل النوميدي لم يترك بقایا مادية تدل عليه الأمر الذي صعب من مهمة الأثريين والمؤرخين في تتبع الآثار الفكرية والمادية لهذه الشخصية الهاامة التي اعتلت عرش نوميديا في تلك الفترة الممتدة من الزمن وكانت من بين الأوائل الذين شاركوا في صناعة الأحداث التي غيرت مسار تاريخ المنطقة الجغرافية التي امتدت دولته على أديمها. وقد نقشت عليها كتابة بونية تشير إلى اسم ماسينيسان (م) س ن س (ن) وقد حمل البعض منها تواريخ سنوات حكمه، غير أن الإشارة إلى اسمه هنا لم يأت إلا بقصد ثبيت التاريخ الذي قدمت فيه النذر ويلاحظ بأن المستشرقين كانوا قد نقلوا كتابة اسم ماسينيسان من اللوبية والبونية إلى اللاتينية على الشكل الآتي : (Massinissa). أما فيما يخص تفسير معنى اسم ماسينيسان (م) س ن س (ن) كما وردت كتابته في نقوش الحفرة أو العملة التي رسم على ظهرها فيل وكتب تحته الاسم بحروف بونية . فإن الآراء تتفق على أنه مركب من مقطعين (ماس) وتعني السيد (نسن) وتعني القوم أو الجماعة، وهذا اعتمادا على اللهجة الشاوية الحالية المتداولة في الأوراس وهي المنطقة التي شملتها الدولة النوميدية الشرقية. فإن المؤرخ "بوليت" يذكر بأنه عاش تسعين سنة ونفس الشيء يؤكده "ديودورس" الصقلي و"ابيانوس . وجعل وفاته يومنا "ليفيوس" و "شرون" سنة 150 ق.